عن طرفة مرآه في مسرح مسراه • فقال إن مرامي الغربة •
لفظتني إلى هذه التربة • وأنا ذو مجاعة وبوسى • وجراب
كفؤاد أم موسى • فنهضت حين سجى الدجى على ما بي من
الوجى • لأرتاد مضيفا • أو أقتاد رغيفا • فساقني حادي
السغب • والقضاء المكنى أبا العجب • إلى أن وقفت
على باب دار فقلت

• حييتم يا أهل هذا المنزل • وعشتم في عيش خضل •
• ما عندكم لابن سبيل مرمل • جوي الحشا على الطوى مشتمل •
• نضو سرى خابط ليل أليل • ما ذاق مذ يومان طعم مأكل •
• ولا له في أرضكم من موئل • وقد دجا جنح الظلام المسبل •
• وهو من الحيرة في تململ • فهل بهذا الربع عذب المنهل •
• يقول لي ألق عصاك وادخل • وأبشر ببشر وقرى معجل •

قال فبرز إلي جوذر • عليه شوذر • وقال

• وحرمة الشيخ الذي سن القرى • وأسس المحجوج في أم القرى •
ما عندنا لطارق إذا عرا • سوى الحديث والمناخ في الذرا •
• وكيف يقري من نفى عنه الكرى • طوى برى أعظمه لما انبرى •

فما

١٤

• فما ترى فيما ذكرت فيما ترى • فقلت ما أصنع بمنزل قفر ومنزل
حلف فقر ولكن يا فتى ما اسمك • فقد فتنني فهمك • قال اسمي زيد •
ومنشأي فيد • وكنت وردت إلى هذه المدرة أمس مع أخوالي
بني عبس • فقلت له زدني إيضاحا عشت ونعشت • فقال أخبرتني
أمي برة • وهي كاسمها برة • أنها نكحت عام الغارة بماوان
رجلا من سراة سروج وغسان • فلما آنس منها الإثقال • وكان باقعة
على ما يقال • ظعن عنها سرا • وهلم جرا • فما يعرف أحي هو فيتوقع •
أم أودع اللحد البلقع • قال أبو زيد فعلمت بصحة العلامات
أنه ولدي • وصدفني عن التعرف إليه صفر يدي • ففصلت
عنه بكبد مرضوضة • ودموع مفضوضة • فهل سمعتم يا أولي
الألباب • بأعجب من هذا العجاب • فقلنا لا ومن عنده علم الكتاب
فقال أثبتوا هذه الطرفة في عجائب الاتفاق • وخلدوها بطون
الأوراق • فما سير مثلها في الآفاق • فأحضرنا الدواة وأساودها •
ثم رقشنا الحكاية على ما سردها • واستنبطناه عن مرتآه في
استضمام فتاه • فقال إذا ثقل ردني خف علي أن أكفل ابني •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)